Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تقع المسرحيـة فى خمسة فصـول ، فى الفصل الأول نـرى رعاة وزعماء أمـام خيمة «مالك بن قراد » فى ديار بنى عبس ، بعد غارة شنها خصومهم ، فتصدى لهم عنترة فى غيبة من الفرسان والأمراء ، فصـدهم وأسر بعضهم ، ومنهم « وزر النبهانى » ، الذى أطلـق عليه المؤلف « زبيرا» . عندئذ يـرون مكافأة « عنترة » على دفاعـه عنهم وإنقاذه « عبلة » ، فيطلب « مالك » منه أن يختار المكافأة ، فاختار « عبلة » وأعلن عن استعداده لتقدم أغلى مهر لها . عندئذ ، يطلـب مالك النوق العصافير ، وهى نوق أسطوريه لها أجنحة عوضا عن الأسنمة . وهذه الأجنحة ، كأجنحة العصافير، لكنها عظيمة ؛ لذا سميت عصافيرية ، كما يطلب الإكليل الهلالى من بلاد العجم ليصنع منه تاجا لعروسه . عندئذ يوافق « عنترة » ويستمهله ست سنوات .

(عنترة ـ اطلب ما تشاء .

مالك ـ آه .

عنترة ـ نعم تكلم بـلا وجل ، وبدون مراعاة لثروتـى الضئيلة . إن مهر « عبلة » يجب أن يعـادل جمالها وحبى لها وعـزة نفسى أيضـا . فمهما سمت رغبتـك ، ومهما كانت واسعـة وجنونية فإنى أقبـل بها سلفا . إن طمعك من أجل « عبلـة » لن يبلغ المكانة التى أحلها فيها من السماء .

مالـك ـ أنـا ألبى إذن عـزة نفسك الأصيلـة ، فللفتيات عنـدنا أنشـودة بسيطة لاشـك فى أنك تعـرفها . . مـا حصلـت فتاة قـط على مـا صورتـه لها تلك القـوافى العسجدية .

« ينادى » .

سلمى

سلمى ـ مولاى

مالك ـ أسمعينا الأغنية التى تنشدينها لابنتى ، والتى تترنم فتياتنا بها حول الآبار وفى الخيام .

ـ لا أعرفها

عمارة ـ كيف لا تعرفين أنشودة الأمانى ؟

سلمى ـ « كأنها مُكرهة » :

النياق العصافيرية